الاجتماع العربي للقيادات الشابة

مركز الشباب العربي
ARAB YOUTH CENTER

مُخرجات وتوصيات النسخة الخامسة

الاجتماع العربي
للقيادات الشابة 2026

الملخص التنفيذي

بحضور سموّ الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، وتحت رعاية سموّ الشيخ ذياب بن محمد بن زايد آل نهيان، نائب رئيس ديوان الرئاسة للشؤون التنموية وأسر الشهداء، رئيس مركز الشباب العربي، عُقدت النسخة الخامسة من الاجتماع العربي للقيادات الشابة ضمن أعمال القمة العالمية للحكومات 2026، وبمشاركة معالي وزراء الشباب العرب، وقادة المؤسسات المعنية بتمكين الشباب، ونخبة من القيادات الشابة من مختلف الدول العربية. كما اختُتمت أعمال الاجتماع بجلسة وزارية مغلقة بحضور سموّ الشيخ راشد بن حميد النعيمي، نائب رئيس مركز الشباب العربي، تأكيداً على الالتزام المؤسسي بترجمة المخرجات إلى مسارات تنفيذية مستدامة.

انطلقت أعمال هذه النسخة من خلال ثلاث جلسات تمهيدية نظّمها مركز الشباب العربي بمشاركة 115 شاباً وشابة من مختلف الدول العربية، إضافة إلى جلسة مخصصة للشركاء الاستراتيجيين في قطاع الشباب. وهدفت هذه اللقاءات إلى الاستماع المباشر لرؤى الشباب حول مفهوم الأثر، وأدوار صُنّاع الأثر والمؤثرين، والتحديات التي تواجههم، وسبل تحويل أفكارهم إلى مبادرات قابلة للتطبيق والقياس. وأسهمت الجلسات في بلورة تعريفات مرجعية للمفاهيم الأساسية، وشكّلت أساساً معرفياً لصياغة أجندة الاجتماع.

وفي نسخته الخامسة، استعرض الاجتماع مخرجات هذه الجلسات ضمن إطار عملي ركّز على الانتقال من المفهوم إلى التطبيق، ومن الطموح إلى الأثر القابل للقياس. وتناولت أعماله تطوير أطر مؤسسية لقياس الأثر الشبابي، وتعزيز الشراكات متعددة القطاعات، وريادة الأعمال ذات الأثر الاجتماعي، وبناء مهارات المستقبل، والتحول الرقمي، والابتكار. كما أكد الاجتماع أهمية ترسيخ مشاركة الشباب في مواقع صنع القرار ضمن أطر حوكمة واضحة وقنوات مستدامة للحوار والمتابعة.

تجسّد هذه النسخة محطة نوعية في مسار الاجتماع، إذ انتقلت بمفهوم «الأثر» من إطار نظري إلى توجه مؤسسي قابل للتنفيذ، يعزّز مكانة الشباب العربي كشريك فاعل في التنمية، وصانع لإرث يتخطى الحدود، بهوية عربية راسخة وأثر مستدام.

"عربيّ البصمة"

إرث يتخطى الحدود..

تميّزت النسخة الخامسة بتنوّع المحتوى والمحاور التي تمت مناقشتها

تميّزت النسخة الخامسة من الاجتماع بتركيزها على الانتقال من الطرح المفاهيمي إلى الأطر التنفيذية العملية، وبمعالجة موضوع «الأثر» الشبابي من منظور تحليلي ومؤسسي يعكس التحولات المتسارعة في بيئات العمل وصنع القرار في العالم العربي. وشكّلت هذه النسخة منصة حوار استراتيجية جمعت صنّاع القرار والشركاء والقيادات الشابة، بهدف بناء مسارات واضحة ومستدامة لتمكين الشباب وتعزيز مشاركتهم في التنمية.

وقد ركّزت هذه النسخة على 3 محاور رئيسية شملت:

شباب عربيّ البصمة

تجارب شبابية في فقرتي "أين هم الآن؟" و"شباب قادر"

مبادرات عالمية الأثر

"صنّاع الأمل" و"شبكة الأمل" و"أتنفّس" و "هاكاثون الفضاء" والألعاب الرقمية

إرث يتخطّى الحدود

الجلسة الوزارية حول قياس أثر المبادرات والبرامج الشبابية وطنياً

انطلقت أعمال الاجتماع بكلمات افتتاحية أكدت مكانته كمنصة عمل عربية تحت شعار «عربيّ البصمة... إرث يتخطى الحدود»، مع التركيز على الانتقال من المبادرات إلى المنظومات، وتعزيز الشراكات وقياس الأثر كمدخل لتمكين الشباب. كما استعرض البرنامج حصيلة عمل مركز الشباب العربي ونتائج استطلاع «أولويات الشباب العربي 2025»، والإعلان عن برنامج «القيادات العربية الشابة في الاقتصاد الجديد».

وتواصلت الفعاليات عبر نماذج وتجارب شبابية ملهمة في ريادة الأعمال والأثر الاجتماعي والصحة النفسية والعمل التطوعي، إضافة إلى مبادرة «صنّاع الأمل»، والمشروع العلمي العربي «القمر الاصطناعي العربي 813»، وهاكاثون الفضاء للشباب العربي، وهاكاثون الشباب العربي للألعاب الرقمية، وصولاً إلى الجلسة الوزارية التي ناقشت أدوات القياس والمنهجيات والحوكمة وبناء الاستراتيجيات الوطنية.

حضور رفيع المستوى

سموّ الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، حيث شهد جانباً من فعاليات الاجتماع.

كما حضر الاجتماع سموّ الشيخ راشد بن حميد النعيمي، رئيس دائرة البلدية والتخطيط في عجمان، نائب رئيس مركز الشباب العربي.

جاء هذا الحضور رفيع المستوى تأكيداً على أهمية الاجتماع بوصفه مساحة مؤسسية تجمع القيادات الشابة بالجهات المعنية بتمكين العمل الشبابي، وتدعم تحويل النقاشات إلى مسارات عمل قابلة للمتابعة والتنفيذ.

الكلمة الترحيبية

أبرز ما ورد في كلمة معالي الدكتور سلطان بن سيف النيادي

افتتح معالي الدكتور سلطان النيادي كلمته بالترحيب بالحضور من أصحاب المعالي والسعادة وشباب وشابات الوطن العربي، مؤكداً أن النسخة الخامسة من الاجتماع تجسد رؤية دولة الإمارات في جعل تمكين الشباب العربي خياراً استراتيجياً ومساراً مستداماً لصناعة المستقبل. وتطرق معاليه إلى تطور الاجتماع ليصبح إطاراً عربياً مشتركاً ومنصة عمل فاعلة تلتقي فيها القيادات الشابة مع صنّاع القرار، وتتحول الرؤى إلى مبادرات ذات أثر قابل للقياس والاستمرار.

وأشار إلى أن شعار «عربيّ البصمة.. إرث يتخطى الحدود» يعكس انتقال المرحلة من المبادرات إلى المنظومات، ومن التجارب إلى النماذج، ومن العمل المرحلي إلى البناء طويل الأمد القائم على التخطيط والتكامل والشراكة. كما أكد أن الاجتماع رسخ مكانته كنموذج متقدم للعمل العربي المشترك، ونجح في بناء مساحة ثقة بين الشباب وصنّاع القرار، انطلاقاً من قناعة بأن الشباب قوة تنفيذية قادرة على تحويل التوجهات إلى نتائج.

نعقد اجتماعنا هذا العام تحت شعار عربيّ البصمة.. إرث يتخطى الحدود. والمرحلة المقبلة تحتاج إلى قيادات شبابية واعية قادرة على تحويل الفرص والأفكار إلى قيمة مضافة في مجتمعاتنا.

واختتم معاليه كلمته بتوجيه الشكر إلى سمو الشيخ ذياب بن محمد بن زايد آل نهيان، وإلى جميع الشركاء والمشاركين، مؤكداً ثقته بالشباب ومسؤوليتهم في تحويل الفرص إلى إنجازات، والطموح إلى أثر يصنع الفارق.

الكلمة الافتتاحية

أبرز ما ورد في كلمة معالي أحمد أبو الغيط - الأمين العام لجامعة الدول العربية

افتتح معاليه كلمته بالتعبير عن سعادته بالمشاركة في افتتاح الاجتماع العربي للقيادات الشابة 2026 في دولة الإمارات العربية المتحدة، مشيداً بما تمثله من نموذج عربي ملهم في صناعة المستقبل وتحويل الطموح إلى إنجاز. وأكد أن هذا المحفل يزداد أهمية عاماً بعد عام لأنه لا يكتفي بالاحتفاء بالشباب، بل يعمل على تمكينهم وتطوير قدراتهم وتوسيع مساحة تأثيرهم.

وتطرق معاليه إلى التحولات العالمية المتسارعة وما يشهده العالم من تغييرات جذرية في مفاهيم النفوذ والتنمية والاقتصاد والعمل، مؤكداً أن التحدي لم يعد في الحاجة إلى الشباب، بل في كيفية إعدادهم ليكونوا قيادات قادرة على إدارة التحول وتحويل التحديات إلى فرص. كما شدد على أن بناء القيادات الشابة يقوم على الشراكة مع الشباب، لا على الاكتفاء بتوجيه الخطاب إليهم، ضمن منظومة تمنح الثقة وتكافئ الكفاءة وتفتح أبواب التجربة والمسؤولية.

ما يميز هذا الاجتماع أنه لا ينطلق من فكرة الخطاب إلى الشباب، بل من فكرة الشراكة مع الشباب. فالشباب العربي أكبر ثروة تمتلكها هذه المنطقة، متى ما توفرت له البيئة الحاضنة والمسارات الواضحة.

واختتم معاليه كلمته بالتأكيد على أن نجاح الاجتماع يقاس بما يترجم إلى مبادرات وبرامج وشراكات قابلة للتنفيذ، مجدداً الشكر لدولة الإمارات على استضافتها ودعمها للشباب.

مسار الأثر ما تحقّق... وإلى أين نتجه؟

انطلقت أعمال الاجتماع بكلمة المهندسة فاطمة الحلامي، المدير التنفيذي لمركز الشباب العربي، التي أكدت أن الاجتماع يستند إلى نهج إماراتي راسخ في الاستثمار في الإنسان وصناعة القادة، وأن تمكين الشباب يمثل أولوية وطنية متجذرة ضمن منظومة الأجندة الوطنية للشباب 2031، وبشراكة واسعة بين القطاعين العام والخاص لإعداد شباب أكثر جاهزية وثقة وقدرة على صناعة المستقبل.

واستعرضت منجزات المركز خلال تسع سنوات، حيث أطلق 26 مبادرة وبرنامجاً نوعياً، مكّن من خلالها أكثر من 2500 شاب وشابة من التخرج، ونظم أكثر من 2100 فعالية بالشراكة مع أكثر من 300 جهة، ووصل أثر برامجه البحثية وبناء القدرات إلى أكثر من 3000 شاب وشابة، محققاً في عام 2025 وصولاً رقمياً تجاوز 5.4 مليون تفاعل.

وبيّنت نتائج الاستطلاع ما يلي:

- تصدرت الرعاية الصحية المرتبة الأولى في جميع الدول.
- جاء التعليم في المرتبة الثانية، تليه الأسرة والعلاقات الاجتماعية.
- حل العمل والتوظيف ضمن الأولويات مع تفاوت مرتبط بتوفر الفرص والدخل.
- جاء الأمن والأمان ضمن المراتب الخمس الأولى، مع فجوات في الأمان الرقمي.
- برزت الصحة النفسية كمؤشر مهم على ارتفاع وعي الشباب بأهمية الرفاه النفسي.

نتائج الدراسة واستراتيجية الشباب العربي

أجرى المركز عملية بحثية شاملة لصياغة استراتيجيته للسنوات الثلاث المقبلة، شملت استطلاع «أولويات الشباب العربي 2025» بمشاركة أكثر من 6200 شاب وشابة من 22 دولة عربية، إضافة إلى حوارات معمقة مع خريجي المركز ومواءمة مع تقارير مرجعية دولية وتقييم داخلي شامل للمنظومة والبرامج.

ثلاثة احتياجات محورية ستقود المرحلة المقبلة: الهوية والانتماء، الفرص والجاهزية للمستقبل، الصوت والتأثير

- ترسيخ الهوية العربية والمواطنة الإيجابية وتعزيز الواجب المدني.
- صياغة صورة أكثر دقة للشباب العربي أمام العالم.
- الاستفادة من تجربة الإمارات في تصميم منظومة تمكين الشباب كنموذج إقليمي.
- تعزيز مكانة المركز كمرجع معرفي ومصدر موثوق للبيانات والدراسات.
- بناء جسور بين الشباب وصناعة القرار، وتمكينهم من أدوات المستقبل في القطاعات الناشئة.

المحور الأول: شباب عربي البصمة

فقرة «أين هم الآن؟»: شخصيات رائدة في مسيرة مركز الشباب العربي

استعرضت هذه الفقرة تجارب شبابية عربية عكست مسارات متنوعة في صناعة الأثر، من بينها تجربة أحمد سفيان بيرم من سوريا في مجال ريادة الأعمال وبناء منظومات داعمة للشركات الناشئة. وبرزت التجربة بوصفها نموذجاً عملياً لكيفية انتقال الشباب من الاستفادة من برامج التمكين إلى تأسيس مسارات أوسع تساند غيرهم وتدعم حضورهم في الاقتصاد الجديد.

كما تناولت الفقرة تجربة محمود عبد القادر من الأردن، من خلال مشاركته في مبادرة مبعوثي الشباب للتنمية في المنطقة العربية، وعمله ضمن أكاديمية مهارات المستقبل، بما يبرز أهمية المهارات المستقبلية والشراكات المؤسسية في توسيع فرص الشباب ورفع جاهزيتهم لسوق العمل والتحولات المقبلة.

وتطرقت أيضاً إلى تجربة نادين خولي من لبنان، من خلال مسارها في العمل الشبابي ومشاركتها في مبادرات دولية، بما يعكس قدرة الشباب العربي على نقل أثره من المستوى المحلي إلى فضاءات إقليمية ودولية أوسع.

أكد المحور أن الأثر الشبابي المستدام يرتبط بقدرة الشباب على تحويل التحديات إلى فرص، من خلال المبادرة، وبناء الشراكات، والاستثمار في المهارات، وتوسيع دوائر التأثير.

المحور الأول: شباب عربي البصمة

جلسة «شباب قادر» - شباب ساهموا في صنع الأثر على مستوى الإقليم والعالم

سلّطت جلسة «شباب قادر» الضوء على نماذج عربية فردية نجحت في تحويل تجربة شخصية أو تحدٍّ إنساني إلى مبادرات ذات أثر ملموس. وقد قدّم عمر عيتاني تجربة FabricAid، التي بدأت عام 2017 من فكرة بسيطة لتحسين آلية التبرع بالملابس، بعد أن لاحظ أن التبرع التقليدي لا يصل غالباً إلى من يحتاجه بالشكل المناسب. وانطلقت المبادرة من جمع الملابس وفرزها وتوزيعها بما يتوافق مع احتياجات الأشخاص، قبل أن تكشف فجوة واضحة في العالم العربي تتمثل في غياب جهات متخصصة لجمع الملابس وإعادة توزيعها على نطاق واسع.

وتبنّت FabricAid نموذجاً يحفظ كرامة المستفيدين عبر بيع الملابس المستعملة بعد غسلها وتنظيفها وتعقيمها في متاجر داخل مناطق أقل دخلاً، مع ترتيب كامل، وأسعار رمزية، وغرف قياس، ومساعدة شخصية. وتوسّعت المبادرة في لبنان والأردن، حيث تستقبل سنوياً أكثر من 250 ألف شخص، وتشهد شراء أكثر من 1.2 مليون قطعة، إلى جانب إعادة تدوير الملابس غير القابلة للبيع وتحويلها إلى منتجات أخرى.

كما قدّمت جين داوود تجربة Peace Therapist، التي انطلقت من تجربة الحرب والتهجير وما ينتج عنها من ألم نفسي غير مرئي. وتعمل المنصة على تقديم دعم نفسي عبر الإنترنت بطريقة حساسة ثقافياً وسرّية بالكامل، من خلال جلسات فردية وجماعية، وتدريب نفسي، وتوعية صحية، وأنشطة تعزز التماسك الاجتماعي وبناء السلام، مع آلية مطابقة بين الأخصائي والمستفيد باستخدام الذكاء الاصطناعي.

تُظهر التجربتان كيف يمكن للأثر أن يبدأ من احتياج إنساني واضح، ثم يتطور إلى نموذج تشغيلي قادر على خدمة شرائح واسعة، وتحقيق الاستدامة، وجذب التمويل، وبناء شراكات تتجاوز حدود الدولة الواحدة. كما تؤكدان أن المبادرات الأكثر تأثيراً هي التي تجمع بين الكرامة الإنسانية، والحلول القابلة للتوسع، والقدرة على التعامل مع احتياجات اجتماعية واقتصادية ونفسية معقدة بطريقة عملية ومستدامة.

المحور الأول: شباب عربي البصمة

استكمال جلسة «شباب قادر» - من التجربة الفردية إلى نموذج قابل للتوسّع

واصلت جين داوود عرض تجربة Peace Therapist من خلال إبراز «الخطة الاجتماعية» كجزء أساسي يتيح خدمات مجانية على مدار السنة للفئات الأكثر هشاشة، مثل اللاجئين والمتضررين من الزلازل والأطفال والنساء. وقد استجابت المنصة لزلزال تركيا وسوريا عبر برنامج دعم مجاني وصل إلى أكثر من 7000 شخص خلال وقت قصير، كما امتد نطاق عملها إلى أكثر من 70 ألف مستفيد في 26 دولة، بخدمات تُقدّم بأربع لغات، وبفريق يضم أكثر من 150 أخصائياً من جنسيات متعددة، مع نسبة رضا تتجاوز 98% واعتراف وجوائز دولية.

تجربة Nomu Hub - لجينة العدواني

وقدّمت لجينة العدواني، الرئيس التنفيذي لشركة Nomu Hub، تجربة انطلقت من تساؤل حول كيف يمكن لقرار بسيط أن يترك أثراً واسعاً. وتأسست المبادرة عام 2016 على فكرة تغيير مفهوم السفر ليصبح سفراً بهدف، وكانت البداية بدعوة بسيطة عبر إنستغرام لبناء فصل دراسي واحد في زنجبار بمشاركة 15 شخصاً فقط.

توسعت Hub Nomu لاحقاً إلى أكثر من 10 آلاف متطوع، وأسهمت في بناء أكثر من 300 فصل دراسي في دول متعددة في آسيا وإفريقيا، وتطورت من نشاط بناء إلى تجارب تعليمية وطبية وإنسانية. وتميزت المبادرة بتنوع المشاركين من الأطفال إلى كبار السن، ما يؤكد أن إتاحة المساحة المناسبة يمكن أن تطلق طاقات إنسانية واسعة وتتجاوز فكرة التطوع التقليدي إلى أثر ممتد في المجتمع.

يعكس هذا المحور كيف تحولت مبادرات فردية إلى نماذج عمل ذات أثر اجتماعي مستدام: من تمكين اقتصادي يحفظ الكرامة، إلى دعم نفسي عابر للحدود، وصولاً إلى تطوع منظم يربط السفر بالعطاء. وتؤكد هذه النماذج أن الأثر الشبابي لا يرتبط بحجم الموارد عند البداية، بقدر ما يرتبط بوضوح المشكلة، وجرأة المبادرة، وقدرة النموذج على التوسع والاستدامة.

المحور الثاني: مبادرات عالمية الأثر

صنّاع الأمل وشبكة الأمل: من المبادرة الملهمة إلى منظومة العمل المشترك

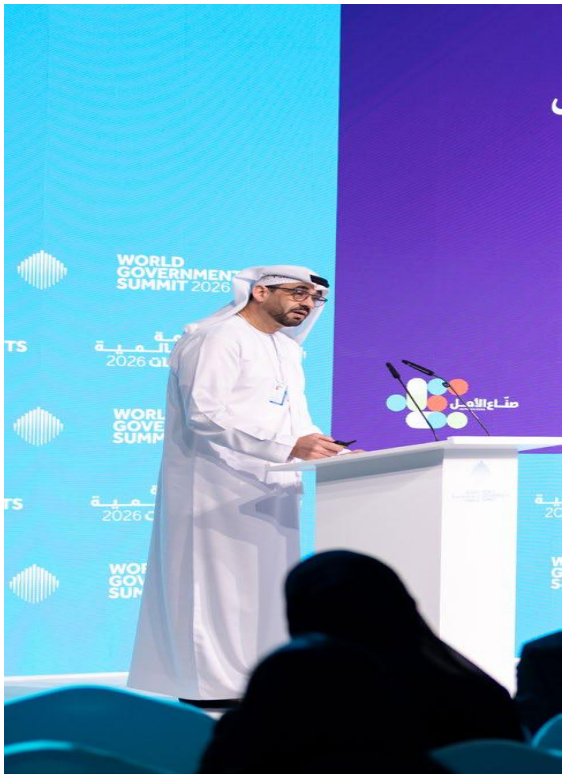

افتُتح محور «صنّاع الأمل» كنموذج عربي لصناعة الأثر الإنساني بكلمة د. فوزان الخالدي، مدير إدارة البرامج والمبادرات في مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، حيث قدّم المبادرة بوصفها نموذجاً عربياً ملهماً لتحويل الأمل من فكرة إلى فعل ومسؤولية مجتمعية يقودها الشباب. وأكد أن رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، تنطلق من اعتبار الأمل جسراً يربط الواقع بالمستقبل، وأن بناء هذا الجسر مسؤولية جماعية يتصدرها الشباب العربي.

وأوضح أن المبادرة أُطلقت عام 2017 كإحدى أبرز المبادرات العربية تحتفي بصناعة الأثر الإنساني، واستقطبت منذ انطلاقها أكثر من 320 ألف مشارك، وبلغت قيمة جوائزها أكثر من 25 مليون درهم، بما يعكس انتشارها العربي الواسع وثقة المجتمعات بها. كما أكد أن المبادرة لا تُطرح كمشروع مؤقت، بل كنهج حياة يعيد تعريف النجاح بمعايير إنسانية، ويمنح الشباب منصة للاعتراف العربي، ويشجع العمل التطوعي والمبادرات الذاتية.

وعلى هامش أعمال القمة العالمية للحكومات 2026، وضمن فعاليات الاجتماع، تم الإعلان عن تنظيم فعالية «شبكة الأمل» بعنوان «حوار ما بعد الرؤية: الأمل من أجل الجيل القادم»، بالتعاون بين وزارة شؤون الشباب في مملكة البحرين ومركز الشباب العربي. وتأتي الفعالية في إطار تعزيز العمل العربي المشترك في مجال تمكين الشباب، وتوسيع مساحات الحوار حول مستقبل الأجيال القادمة، وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات بين الدول والمؤسسات المعنية.

وتؤكد «شبكة الأمل» انتقال مفهوم الأمل من حالة وجدانية إلى منظومة عمل مشتركة تجمع الحكومات والمؤسسات والشباب حول هدف واحد يتمثل في دعم تنافسية الجيل القادم وتعزيز جاهزيته للمستقبل.

المحور الثاني: مبادرات عالمية الأثر

من أحلام الشباب إلى مدار الفضاء: نموذج عربي للأثر العلمي

استعرضت هذه الفقرة مشروع القمر الاصطناعي العربي «813» بوصفه نموذجاً عربياً مشتركاً للأثر العلمي وبناء الكفاءات. وقد أكدت إيمان سلطان الشامسي أن المشروع يمثل رمزاً للتعاون العربي في قطاع الفضاء، بينما أشار سلطان محمد الزيدي إلى أنه أول مشروع عربي مشترك في مراقبة الأرض بتقنية التصوير الطيفي الفائق، ويستهدف تطوير أدوات علمية تخدم قضايا الزراعة والمياه والتغير المناخي، وتدعم بناء قاعدة بيانات طيفية عربية يمكن توظيفها في تطبيقات متعددة.

ويرتبط المشروع بمنظومة أوسع لبناء القدرات، من خلال تدريب المهندسين والباحثين الشباب، والاستفادة من البنية التحتية الفضائية والبرامج الأكاديمية في دولة الإمارات، وتعزيز التعاون بين الدول العربية في مجالات علوم وتقنيات الفضاء. وقد شارك في المشروع أكثر من 40 مهندساً وباحثاً إماراتياً وعربياً، ما يجعله نموذجاً عملياً لربط الطموح العلمي العربي بالتطبيق المؤسسي والبحثي.

كما تم الإعلان عن «هاكاثون الفضاء للشباب العربي»، وهي مبادرة إقليمية تهدف إلى تحويل بيانات القمر 813 والأقمار العربية إلى حلول عملية باستخدام الذكاء الاصطناعي. ويستهدف الهاكاثون أكثر من 200 متقدم من الدول العربية، وأكثر من 10 فرق عربية، و25 ورشة عمل، و10 نماذج إثبات مفهوم، وأكثر من 5 حلول قابلة للاحتضان.

ويعكس هذا المسار أن الأثر العلمي لا يقتصر على إطلاق المشاريع التقنية، بل يمتد إلى بناء منظومات تعليمية وبحثية وشبابية قادرة على إنتاج حلول مستقبلية، وتوسيع مشاركة الشباب العربي في قطاعات المعرفة المتقدمة.

المحور الثاني: مبادرات عالمية الأثر

الألعاب الرقمية والصناعات الإبداعية: اقتصاد عربي جديد

ناقشت جلسة «الألعاب الرقمية - اقتصاد إبداعي عربي» دور الصناعات الإبداعية في دعم الاقتصاد العربي، مع التركيز على صناعة الألعاب الإلكترونية كنموذج عملي للأثر الاقتصادي والابتكاري. وأبرز عبد الله القعود أثر قطاع الصناعات الإبداعية في دبي، حيث تم استقطاب أكثر من 971 مشروعاً في الاقتصاد الإبداعي بقيمة 18 مليار درهم، وأسهمت في خلق أكثر من 23 ألف وظيفة، بما يؤكد أن هذا القطاع لم يعد مجالاً ترفيهياً فقط، بل مساراً اقتصادياً واعداً لبناء المهارات وفرص العمل وتوسيع حضور الشباب العربي في الاقتصاد الجديد.

واستعرض محمد الشيخ تجربة «هاكاثون الشباب العربي - نسخة الألعاب الإلكترونية»، الذي امتد على مدى 3 أشهر بمشاركة 50 شاباً من 10 جنسيات عربية، مع نسبة مشاركة نسائية بلغت 32%، وركّز على تطوير ألعاب قابلة للعرض والتجربة، بما يعكس انتقال المشاركين من مرحلة الفكرة إلى نموذج أولي قابل للتفاعل والتطوير.

استعرض حمدان آل علي، ممثل الفريق الفائز «استوديو عجائب»، لعبة «محاكاة» الحاصلة على المركز الأول، وهي لعبة تربط بين الترفيه والتعلّم والثقافة العربية، مستلهمةً إرث الخوارزمي في الذكاء الاصطناعي. كما ضمّت المسابقة ألعاباً أخرى هي «العصور الذهبية» التي مثّلها يحيى صبري، و«مفتاح الماضي.. في بُعدٍ آخر» التي مثّلها أحمد شلحول، و«دكّان» التي مثّلها رودي فارس.

وتعكس هذه الألعاب تنوع المقاربات الإبداعية العربية، من توظيف العلوم والتراث والهوية الثقافية في تجارب رقمية تفاعلية، إلى تطوير محتوى إبداعي يحمل بصمة عربية واضحة. كما تؤكد الجلسة أن بناء اقتصاد إبداعي عربي يتطلب ربط المواهب الشابة بالحاضنات، وبرامج التدريب، والشراكات، وفرص الوصول إلى الأسواق.

المحور الثالث: إرث يتخطّى الحدود

الجلسة الوزارية: قياس أثر المبادرات والبرامج الشبابية على المستوى الوطني

11 متحدثاً رئيسياً يمثلون 8 دول عربية

مثلت الجلسة الوزارية المحور الثالث من أعمال الاجتماع، وجاءت بعنوان «قياس أثر المبادرات والبرامج الشبابية على المستوى الوطني». وأدارها الإعلامي فيصل بن حريز، بمشاركة 11 متحدثاً رئيسياً يمثلون 8 دول عربية، إلى جانب جامعة الدول العربية، بما أتاح مساحة لتبادل الخبرات حول كيفية الانتقال من تنفيذ المبادرات إلى بناء سياسات وبرامج شبابية تستند إلى نتائج قابلة للقياس والمتابعة.

وركزت المداخلات على أن قياس الأثر لا ينبغي أن يقتصر على عدد المشاركين أو حجم الفعاليات، بل على التغيير الفعلي الذي تحدثه البرامج في حياة الشباب؛ من بناء المهارات والجاهزية لسوق العمل، إلى توسيع المشاركة في صنع القرار، ودعم ريادة الأعمال والابتكار، وتعزيز الثقة بين الشباب والمؤسسات.

كما أكدت الجلسة أهمية إدماج قياس الأثر منذ مرحلة تصميم البرامج، وربطه بالأولويات والاستراتيجيات الوطنية، وتطوير قواعد بيانات وأدوات تقييم أكثر موثوقية، إلى جانب تعزيز الحوكمة والشراكات بين الحكومات والقطاع الخاص والقطاع الثالث والمؤسسات الشبابية. وبرزت الحاجة إلى أطر عربية استرشادية مشتركة تسمح بتبادل الخبرات مع مراعاة خصوصية كل دولة.

وعكس المحور توجهاً واضحاً نحو تحويل «الأثر» إلى ثقافة مؤسسية مستدامة، بحيث تصبح المبادرات الناجحة نماذج قابلة للتطوير والتوسع، ويشارك الشباب أنفسهم في تصميم السياسات ومراجعة البرامج وتطويرها، بما يجعل «إرث يتخطّى الحدود» مساراً عملياً لا شعاراً فقط.

المحور الثالث: أبرز الكلمات والرسائل التي طُرحت خلال الجلسة الوزارية

من الحوكمة وقياس الأثر إلى بناء الشراكات الوطنية

أكد أن الاستثمار الأكثر استدامة هو الاستثمار في الإنسان، وأن تمكين الشباب ضرورة استراتيجية لا تتحقق بالشعارات بل بمنظومات تضمن مشاركتهم في صياغة السياسات. وشدد على أهمية الشراكات بين القطاعات وقياس الأثر، ودعا إلى تحويل مخرجات الاجتماع إلى سياسات وقرارات تعزز دور الشباب كشركاء حقيقيين.

كلمة معالي الدكتور سلطان بن سيف النيادي، وزير دولة لشؤون الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة، نائب رئيس مركز الشباب العربي.

أشار إلى أن منظومة الشباب العربي بعد 16 سنة من التأسيس باتت مطالبة بتطوير قياس السياسات المبنية على الأثر. وأكد أن قيمة الاستثمار في الشباب لا تقاس بعدد البرامج فقط، بل بقدرتها على إحداث تغيير حقيقي في حياة الشباب والمجتمعات، وبالربط بين العمل الشبابي والتنمية المستدامة.

كلمة سعادة السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، رئيس مكتب الأمين العام.

أكدت أن تجربة البحرين تطورت من مبادرات منفصلة إلى منظومة مؤسسية تقوم على التخطيط والحوكمة وقياس الأثر والاستدامة. كما أشارت إلى مبادرة «هيئة البيت العود» لتعزيز الهوية الوطنية، وإلى فعالية «حوار ما بعد الرؤية» بوصفها مساحة للحوار حول مستقبل الجيل القادم.

كلمة سعادة روان بنت نجيب توفيقي، وزيرة شؤون الشباب في مملكة البحرين.

شكر القائمين على المركز والبيئة الإيجابية، وتحدث عن خصوصية واقع الشباب الفلسطيني وما يواجهه من تحديات بسبب الاحتلال. وأكد أن دعم الشباب الفلسطيني ضرورة للحفاظ على هويته وإتاحة مساحة آمنة للحوار والأمل، وأن تمكين الشباب في البيئات الصعبة يتطلب أدوات مختلفة ومساندة مستمرة.

كلمة معالي الفريق جبريل الرجوب، رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة في دولة فلسطين.

أكدت أهمية اللقاءات في تبادل التجارب وفتح قنوات تواصل مؤسسية مع الشباب. وطرحت خطة لإطلاق منصة إلكترونية وطنية للشباب في لبنان، تتيح التسجيل والتواصل وطرح الفرص والمقترحات، مع التوجه لتطويرها إلى تطبيق وإضافة مكتب استشارة وخط ساخن للشباب.

كلمة معالي الدكتورة نورا بيرقداريان، وزيرة الشباب والرياضة في الجمهورية اللبنانية.

اعتبر أن عنوان الجلسة يطرح سؤالاً مفتوحاً على السياسات العمومية، مؤكداً أن الشباب لا يحتاج إلى من يتكلم باسمه بل إلى من ينصت إليه ويمنحه المساحة. وتحدث عن برامج التنشيط الشبابي ودعم الحياة الشبابية، مشيراً إلى أهمية التعامل مع الشباب كشريك مبدع وطموح ومصدر للمعنى الإيجابي.

كلمة الدكتور محمد أوزيان، مدير التعاون والتواصل والدراسات القانونية بقطاع الشباب في وزارة الشباب والثقافة والتواصل بالمملكة المغربية.

تعكس هذه المداخلات تنوعاً في زوايا النظر إلى قياس الأثر، من بناء المنظومات والسياسات إلى تعزيز المشاركة والاستجابة لاحتياجات الشباب في البيئات المختلفة.

المحور الثالث: أبرز الكلمات والرسائل التي طُرحت خلال الجلسة الوزارية

من الحوكمة وقياس الأثر إلى بناء الشراكات الوطنية

استعرض تجربة عُمان خلال خمس سنوات في ثلاثة مسارات: حوكمة العمل الشبابي، وتعزيز المشاركة الشبابية، وتطوير المهارات، وصولاً إلى الاستراتيجية الوطنية للشباب. كما تحدث عن برنامج «ثروة» كتقييم للبرامج، واقترح شراكة لتقييم المبادرات وقياس الأثر وتطويرها.

كلمة السيد هلال بن سيف السيابي، مدير عام المديرية العامة للشباب بوزارة الثقافة والرياضة والشباب في سلطنة عُمان.

ركز على أن نشر ثقافة قياس الأثر ما زال يحتاج إلى خطوة إضافية، وأن الأثر والتجارب يبنيان المشاريع المستقبلية. وأشار إلى ما شاهده من مبادرات مثل الهاكاثون من تدريب وتأهيل ودعم، مؤكداً أن الشباب قادرون على الإنجاز متى توفرت لهم الرعاية والمساحة المناسبة.

كلمة سعادة عبد الله سالم العدواني، نائب المدير العام للهيئة العامة للشباب لقطاع تنمية الشباب بالتكليف في دولة الكويت.

قدمت أرقاماً عن مركز الشباب في عُمان منذ 2021، شملت تنفيذ أكثر من 400 برنامج، ووصول عدد المستفيدين إلى أكثر من 500 ألف، والإعلان عن ثمانية فروع. كما أشارت إلى تحسن ترتيب سلطنة عُمان في مؤشر تنمية الشباب، بما يعكس أثر العمل المؤسسي المتراكم.

كلمة الدكتورة علياء بنت سعيد الشنفرية، المدير التنفيذي لمركز الشباب في سلطنة عُمان.

أكد أن مؤسسة ولي العهد ومركز الشباب العربي في الأردن يوليان قياس الأثر اهتماماً كبيراً، وأنه سيُدمج منذ البداية في خطة العمل القادمة. كما تحدث عن الشراكة القائمة بين مركز الشباب العربي في الإمارات ومؤسسة ولي العهد في الأردن، وفتح الباب أمام شراكات أوسع.

كلمة السيد بشار الحسبان، المدير التنفيذي لمركز الشباب العربي في المملكة الأردنية الهاشمية.

أكد أن المتغيرات المتسارعة تستدعي تنسيقاً وتكاملاً وتبادلاً للخبرات لتطوير السياسات والبرامج. وذكر أن توجيهات مركز الشباب العربي واضحة بأن «الأبواب مفتوحة والأيدي ممدودة» للعمل المشترك، وأن مستقبل الأمة العربية بيد الشباب، وأن الجميع مسؤول عن رسم مستقبل أفضل.

كلمة الشيخ راشد بن حميد النعيمي، رئيس دائرة البلدية والتخطيط في عجمان، نائب رئيس مركز الشباب العربي.

جاءت الرسائل متكاملة حول ضرورة الانتقال من المبادرات المنفصلة إلى منظومات شبابية أكثر قدرة على القياس، وأكثر ارتباطاً بالسياسات العامة، وأكثر انفتاحاً على التعاون العربي المشترك.

مخرجات المحور الثالث والشراكات والمسارات المقبلة

ملخص المقترحات التي طُرحت خلال الجلسة الوزارية

خلصت الجلسة الوزارية إلى ضرورة ترسيخ ثقافة قياس الأثر بوصفها انتقالاً من منطق «عدد المبادرات والمشاركين» إلى منطق «النتائج القابلة للقياس والتأثير طويل المدى». وأكد ممثلو الجهات الحكومية والمؤسسات الشبابية أهمية بناء منظومات وطنية متكاملة تربط المبادرات بالأولويات الوطنية وخطط التنمية، وتضمن مشاركة الشباب في صياغة السياسات وتحويل الأفكار إلى برامج عملية قابلة للاستمرار.

كما شدد المشاركون على تطوير أدوات تقييم متقدمة وقواعد بيانات موثوقة، وتحسين كفاءة توجيه الموارد نحو البرامج الأعلى تأثيراً، بما يعزز الشفافية والمساءلة وبناء الثقة بين الشباب والمؤسسات. وبرز دور التحول الرقمي والبيانات في متابعة وتقييم البرامج، مع التأكيد على مواءمة التعليم مع متطلبات سوق العمل وإدماج المهارات المستقبلية في البرامج الوطنية.

الإعلانات

منصة شبابية وطنية في لبنان

أعلنت معالي الدكتورة نورا بيرقداريان عن التوجه لإطلاق منصة إلكترونية وطنية للشباب في لبنان لتعزيز التواصل المؤسسي وإتاحة فرص العمل والتطوع وتلقي المقترحات.

فعالية "شبكة الأمل"

تم الإعلان عن تنظيم فعالية »حوار ما بعد الرؤية : الأمل من أجل الجيل القادم«، بالتعاون بين وزارة شؤون الشباب في البحرين ومركز الشباب العربي، لتعزيز الحوار حول مستقبل الأجيال القادمة وتبادل الخبرات والممارسات.

مذكرات التفاهم والشراكات الاستراتيجية

تعكس الشراكات الاستراتيجية في النسخة الخامسة توجهاً عملياً نحو تحويل مخرجات الاجتماع إلى مسارات تعاون مؤسسي مستدام. وقد شملت شراكات مع شركة غيمز فنتشر لدعم تمكين الشباب في الألعاب الرقمية والإعلام الجديد والتقنيات الناشئة، ومع وكالة الإمارات للفضاء لبناء القدرات والمعرفة في علوم الفضاء، ومع مركز محمد بن راشد للفضاء لتطوير المعجم العربي لمصطلحات الفضاء وتنظيم ورش متخصصة وإطلاق جائزة سنوية للبحث والابتكار.

وتؤكد هذه المخرجات أن الاجتماع لم يقتصر على تبادل الرؤى، بل أسس لشبكات عمل يمكن أن تترجم النقاشات إلى مبادرات قابلة للتنفيذ في قطاعات الاقتصاد الجديد، والفضاء، والصناعات الإبداعية، وبناء مهارات المستقبل.

المسارات والخطوات القادمة

استناداً إلى مخرجات الاجتماع وما طُرح خلاله من توجهات ركزت على الانتقال من المبادرات إلى المنظومات، ومن الخطاب إلى قياس الأثر، ومن الجهود الفردية إلى شراكات قابلة للاستمرار، يمكن تحديد مجموعة من المسارات والخطوات العملية التي تعزز «البصمة العربية» كإطار لقياس أثر الشباب العربي، وتترجم النقاشات إلى سياسات وبرامج ومشاريع ملموسة:

1
إرساء إطار عربي استرشادي لقياس أثر المبادرات الشبابية يوازن بين الخصوصيات الوطنية والمعايير المشتركة وينتقل من قياس المدخلات إلى قياس النتائج.

2
بناء قواعد بيانات ومؤشرات موثوقة تدعم صنع القرار، وتحسن كفاءة الإنفاق، وتعزز الشفافية والمساءلة وبناء الثقة مع الشباب.

3
تفعيل التحول الرقمي في متابعة البرامج عبر منصات وتطبيقات تتيح التواصل وتقديم الفرص وإدارة المجتمعات الشبابية.

4
تعزيز الشراكات متعددة الأطراف بين الحكومات والقطاع الخاص والقطاع الثالث والجامعات ومراكز البحث لضمان الاستدامة.

5
ربط الشباب بصناعة القرار بشكل ممنهج عبر مسارات واضحة للمشاركة، وتحويل مخرجات الحوار إلى توصيات قابلة للتنفيذ.

6
تمكين الشباب من أدوات المستقبل في الذكاء الاصطناعي والمواطنة الرقمية والمهارات المستقبلية وريادة الأعمال.

7
توسيع مسار الاقتصاد الجديد والصناعات الإبداعية عبر الحاضنات والتسريع، وربط المواهب بمنظومات التمويل والاحتضان.

8
ترسيخ منظومات الابتكار التطبيقي عبر الهاكاثونات والبرامج العملية التي تنتج حلولاً ونماذج أولية قابلة للتطوير.

9
استثمار المنصات العلمية العربية المشتركة مثل البيانات الفضائية وتطبيقاتها لتحويل المعرفة إلى حلول تنموية عملية.

10
تعزيز الهوية والانتماء والمواطنة المسؤولة عبر برامج تعليمية وتوعوية تقوي السردية العربية الإيجابية وحضورها عالمياً.

11
إعطاء مساحة أوسع للصحة النفسية وجودة الحياة عبر خدمات إرشادية ومبادرات وقائية وشراكات مع مزودين متخصصين.

12
تفعيل شبكات الخريجين والتوجيه والإرشاد لضمان انتقال الخبرات وتبادل المعرفة وتوسيع دوائر التأثير داخل المنظومات الشبابية.

13
دعم الشباب في البيئات الهشة والمتأثرة بالأزمات عبر مساحات تعاون وبرامج نوعية تعزز الصمود والفرص.

وفي الختام، تتطلب هذه المسارات عملاً عربياً تكاملياً ينتظم ضمن خطط تنفيذية واضحة، بفرق عمل متخصصة، وجداول متابعة، ومؤشرات قياس دورية، بما يضمن أن تتحول «البصمة العربية» من شعار جامع إلى أثر قابل للقياس والاستمرار.

خاتمة

تمثل النسخة الخامسة من الاجتماع العربي للقيادات الشابة 2026 محطة متقدمة في مسار العمل العربي المشترك، وتجسيداً لرؤية تؤمن بأن تمكين الشباب هو الاستثمار الأهم والأكثر استدامة. وقد عكس شعار «عربيّ البصمة... إرث يتخطى الحدود» انتقالاً واعياً من المبادرات إلى المنظومات، ومن الخطاب إلى قياس الأثر، بما يعزز حضور الشباب كشركاء فاعلين في صياغة السياسات وصناعة المستقبل.

لقد أكدت المداخلات والنماذج الشبابية الملهمة أن العالم العربي يمتلك طاقات قادرة على الابتكار والمنافسة عالمياً متى ما توفرت البيئة الداعمة والشراكات المتكاملة. ونؤمن بأن مخرجات هذه النسخة ستُترجم إلى سياسات وبرامج أكثر تأثيراً واستدامة، تسهم في بناء إرث عربي حي تقوده عقول شابة مؤهلة وواثقة.

ومن دولة الإمارات العربية المتحدة، التي جعلت من الاستثمار في الإنسان نهجاً راسخاً ومنصة جامعة لصناعة المستقبل، يتجدد الالتزام بأن يبقى العمل العربي المشترك في تمكين الشباب مساراً مستمراً، وبأن تمتد البصمة العربية أثراً يتجاوز الحدود نحو آفاق أرحب من التقدم والازدهار.

للاستفسارات والملاحظات، يرجى التواصل مع فريق اللجنة المنظمة للاجتماع العربي للقيادات الشابة - مركز الشباب العربي، عبر البريد الإلكتروني

AMYL@arabyouthcenter.org

meeting.arabyouthcenter.org